Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفس عارية *

— « لا ، إنى لا أريد أن أكون سعيداً ، لا أريد اطمئنان النفس وراحة البال ، وإنى لأسعى دءوباً إلى الشقاء والعناء والتعب ، وأبحث عن أسباب البؤس والنكد ؛ كذبٌ كله هذا الذى يكتبونه فى الكتب ويعظون به فى المحافل عن طلب الإنسان لسعادة نفسه ؛ إنهم لا يعلمون عن النفس الإنسانية شيئاً أولئك الذين يحسبون الناس جادين فى طلب السعادة وراحة البال ، ويظنونهم جادين حقاً فى التماس الرفاهية والخير .

« إنى أريد لنفسى الألم ، وأريده للناس ؛ أريد لها ولهم أن يتعذبوا... ومنافق أنا مع سائر المنافقين حين أدّعى بهتاناً وزوراً أننى كاره حقاً للألم ينزل بى ، وبالناس ، ويشتملنى ويشتملهم جسداً وروحاً . . . إننى لن أنسى أبد الدهر ذلك الطفل الذى رأيته مرة يبكى على لعبة أفسدتها له أخته ، فجاءت أمه تمسح له الدموع عن عينيه ، وترضيه بحلو كلامها ، فقال لها وهو يدفعها عنه بيديه الصغيرتين غاضباً : عنى لا تمسحى دموعى لأننى أريد أن أبكى ولا أستطيع البكاء بغير دموع . . . لن أنسى أبد الدهر ذلك الطفل الذى أصاب من حقيقة النفس الإنسانية بفطرته الشفافة ،

(*) كتبت بمناسبة حريق القاهرة التى شبت يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢